

## تفسير سورة البقرة من الآية ٣٢٢ إلى ٣٢٠ - لفضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم - 00:00:20  
الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى ويسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير - 00:00:40

وان تحالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان الله عزيز حكيم مع مناسبة هذه الآية لما تقدم. تقدم معنا قول الله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر - 00:01:00

ثم جاء السؤال عن الانفاق ويسألونك ماذا ينفقون ثم بين الله تعالى بهذا السؤال جهة اه عظيمة في انفاق المال ويسألونك عن اليتامي. انهم الاخوة كانوا في الجاهلية عندما يلعبون - 00:01:22

بالميسر والقمار فاذا كسب احدهم مالا بعضهم ينفق هذا المال على المحتاجين واليتامي. رباء ومفاخرة كانوا يتفاخرون بهذا الله تعالى بين آآ الانفاق الذي هو نافع يكون مما زاد عن حاجة العبد وبين - 00:01:50

الجهة التي فيها الخير والصلاح من جهات الخير وبان تقدمت جهات كثيرة كما قال الله تعالى قل ما انفقت من خير فللوالدين والاقرءين واليتامي والمساكين ابن السبيل فهنا ايضا يخص الله تعالى - 00:02:19

آآ جهة هي من احوج الجهات بعد الاقرءين وهم اليتامي لان اليتيم فقد اباه الذي ينفق عليه وهو ناصره في هذه الدنيا ولهذا قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاما اليتيم فلا تقهرا له صلى الله عليه وسلم كان - 00:02:39

يتيميا الم يجدك يتيمها فاوى قال قتادة في قوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهرا كل لليتيم كالاب الرحيم فكانه هذا اليتيم فرد من افراد الاسرة لمن كفله وقام على رعايته - 00:03:06

تصبح كأنه مندرج في الاسر من الاقرءين فجاء آآ بيان امر يتعلق باليتامي حصل فيه اشكال في زمانهم هذا يتواافق مع مقصود سورة البقرة وهي سورة تعرض لنا شرائع الاسلام وتبيّن اعظم ميزة في هذه الشرائع - 00:03:28

الا وهي ميزة اليسر والسهولة في هذه الشريعة الحنيفية السمحاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت في الحنيفية السمحاء دين الاسلام اجمل الاديان. وايسر الاديان. فقالوا ويسألونك عن اليتامي - 00:03:52

قل اصلاح لهم خير اولا نعرف سبب نزول هذه الآية. كما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما نزلت ولا تقربوا مال اليتيم الا والتي هي احسن حتى يبلغ اشدده - 00:04:15

وقول الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا. انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد - 00:04:33

فاشتد ذلك عليهم انظر الى ورع الصحابة وخوفهم. لما نزلت هذه الآيات ولا تقربوا مال اليتيم الا والتي احسن من عنده يتيم يكفله

عزل طعام اليتيم عن طعامه ربما يزيد طعام اليتيم ما يأكله كله فيفسد. فشق ذلك عليهم. وهذا صعب - [00:04:56](#)

لأنه معدود من الأسرة فكيف يكون معزولا في طعامه في شرابه في حاجاته قال فاشتد ذلك عليهم ونحن في سورة البقرة التي فيها بيان البسر في دين الإسلام لا يكلف الله نفسا إلا وسعها. قال - [00:05:21](#)

قال فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامي. قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم. والله يعلم المفسد من المصلح قال فخاطلوا طعامهم بطعمائهم وشرابهم بشرابهم - [00:05:42](#)

ولهذا تقول عائشة رضي الله عنها اني لاكره ان يكون مال اليتيم عندي على حدة حتى اخلط طعامه بطعمامي شرابه بشرابي اذا اصبح الامر سهلا ويسورا لهم قال الله تعالى قل اصلاح لهم خير - [00:06:04](#)

تأمل اولا قدم اعظم شيء يتعلق باليتيم قبل ان يذكر لهم الحكم وان تخالطوهم فاخوانكم قدم اعظم شيء ينبغي ان يكون لليتيم وهو اصلاحه قبل مسألة القيام على حاجته وسد جوعته لا. اولا اصلاح لهم خير - [00:06:27](#)

قل اصلاح لهم خير. وتأمل في الفاظ القرآن. ما قال قل اصلاحهم خير. ما الفرق بين اصلاحهم واصلاح لهم لو قال اصلاحهم لتوهم متوجه ان يكون هذا الاصلاح خاصا باصلاح ابدانهم. اصلاحهم - [00:06:54](#)

بان تحفظ لهم طعامهم وشرابهم وتحفظ حاجاتهم. لا الامر اوسع من هذا قل اصلاح عام اصلاح نكرة قل اصلاح لهم وتأمل كيف قال لهم يعني لاجلهم وهذا كما آآ - [00:07:17](#)

يعني او كأنها تدل على استشعار الاخلاص في الاصلاح في شأنهم اصلاح لهم لاجلهم فتخلص في اصلاح هذا اليتيم وتربيته والاصلاح لهم لاجلهم فاذا هذا الاصلاح يكون عاما ما يكون معينا - [00:07:46](#)

اصلاح لهم في دينهم في عقيدتهم ان ينشأوا على القرآن على السنة على التقوى والاصلاح لهم اصلاح لاخلاقهم لعبادتهم لحاجاتهم اصلاح عام ولذلك يعني هذا يشبه قول الله تعالى - [00:08:13](#)

اه لما قالنبي الله يوسف لاخوانه قال ائتوني ما قال باخikkكم باخ لكم من ابيكم يعني لو قال باخikkكم ربما توهם او او ربما شكوا فيه قال هذا ممکن يعرف اخانا اخikkكم المعروف آآ له - [00:08:38](#)

ان الاظافرة فيها تعريف. في اللغة العربية. قال باخ لكم يعني هكذا على سبيل الابهام. طيب. اذا قل اصلاح لهم خير. وهذا فيه تشجيع وحث على ده الاصلاح اصلاح امر اليتيم. قل اصلاح لهم خير جاء بهذه الكلمة العامة خير - [00:08:59](#)

وطبعا هذا فيه اجابة عن سؤالهم لانه يدخل في المعنى يعني ان تخالطوهم على وجه الاصلاح لا على وجه الافساد ساعد واكل اموال اليتامي. هذا خير من اعتزالهم. وعزل اموالهم - [00:09:23](#)

فهذا الجواب جواب عام يشمل الجواب بما سألهوا عنه ويشمل ما هو اعظم واعظم كما عرفناه قال قل اصلاح لهم خير ثم صرح بالامر الذي سألهوا عنه وانه لا حرج فيه - [00:09:42](#)

قال وان تخالطوهم مقال جائز تأمل في احكام القرآن ما اجملها! وان تخالطوهم فاخوانكم كيف تعامل اخاك؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - [00:10:01](#)

هكذا تعامل اليتيم اذا خالطته وخلطت ما له بمالك. وان تخالطوهم فاخوانكم هم بمنزلة اخوانكم كما تحب الخير لنفسك هكذا تحبه لأخيك المسلم عموما. فكيف اذا كان يتيماما تكفله وان تخالطوهم فاخوانكم يعني تعاملوهم بالرفق بالرحمة بالاحسان بالايثار بالنصيحة مثل ما - [00:10:24](#)

اخاك وان خالطوهم فاخوانكم وكل هذا الاخوة مداره على النية ولهذا قال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح. ممکن واحد يخلط مال اليتيم بماله لكن يكون هذا سببا في اكل مال اليتيم - [00:11:00](#)

ويبني نية سيئة فقال الله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح. من الذي يريد ان يفسد ويأكل مال اليتيم؟ ومن الذي ليس في نيتها هذا وانما يفعل هذا ويخلط مال اليتيم بماله حتى يكون هذا ارفق في التعامل باليتيم - [00:11:27](#)

تشعر بالانعزالية آآ انه بعيد عن افراد الاسرة بل يكون واحدا منهم. فهو يعلم ما يقوم بالنيات والقلوب. والله يعلم المفسد من المصلح

ثم تأمل نحن في سورة البقرة كما عرفنا سورة تبين لنا يسر الاسلام. فقال الله تعالى ممتنا علينا - 00:11:49

قال ولو شاء الله لاعنتكم ولو شاء الله لاعنتكم يعني لشق عليكم لعنة المشقة. واصل هذه الكلمة آآ يقال في اللغة عن العظم يعني اذا وهي وانكسر يعني فيها شدة - 00:12:14

كسر ولذلك لك ان تخيل عظم الموقف عندما يقول الله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم الله اكبر ولو شاء الله لاعنتكم يعني شق عليكم حتى يعني يشعر الانسان انه ما يطيق ان يحمل مثل هذا الامر - 00:12:34

ولو شاء الله لاعنتكم لكن لم يجعلكم في مشقة وخرج فاباح ان تخلطوا مال اليتيم في اموالكم. وكذلك جوز ان يأكل الفقير من مال اليتيم. اذا احتاج ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف. يعني عنده يتيم واليتيم عنده مال. وهو قائم على - 00:12:55

اصلاح امر اليتيم وتدبير اموره. لكنه فقير فيجوز له ان يأكل بقدر حاجته هذا من رحمة الله تعالى ان هذا فيه مصلحة لليتيم ولو شاء الله لاعنتكم لشق عليكم لكن - 00:13:24

يتبادى بذهنك ان يقول ان الله غفور رحيم لكن ماذا قال؟ ان الله ايش؟ عزيز حكيم. الله اكبر هذى اجمل وافخم ان الله عزيز حكيم حتى نشعر حقا بافتقارنا الى الله والى رحمة الله - 00:13:46

سبحان الله! ان الله عزيز حكيم. عزيز يعني العزة هي القوة التي لا تغالب والله تعالى اذا قادر بعذته ان يوقعكم في الحرج والمشقة لكنه بحكمته يسر لكم جل وعلا - 00:14:07

فالله تعالى عزيز وحكيم فيضع العزة في مكانها المناسب وهنا لا يليق ان يعاملكم العزة التي تعنتكم ولكن اه رحmkm. فسبحان الله هذه عزة مبطنة بالرحمة. لانها قرنت بالحكمة والاكم من عزيز - 00:14:34

من المخلوقين لكن ما عنده رحمة لانه لا يتصرف بحكمة لكن العزيز اذا كان حكيميا يلزم من هذا ان يكون رحيمها. لانه سيضع عذته في مكانها المناسب فيكون رحيمها محسنا - 00:15:00

قال ان الله عزيز حكيم فلا يكلفكم فوق ما آآ فوق طاقتكم ان الله عزيز حكيم فاذا هذا فيه آآ رحمة باليتامى وبابولياء اليتامى وحفظ مال اليتيم مع الاحسان اليه والقرب منه. وهذا ايسرا وارفق واجمل اليتيم والتعامل معه - 00:15:21

ثم قال الله تعالى ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن اقول ايش علاقة هذا بهذا؟ والذى يقرأ مثل هذه الاحكام في سورة البقرة ربما لاول وهلة تقول هذه احكام متناشرة متعددة - 00:15:54

هكذا ولا تنكحوا المشرفات ثم يسألونك عن المحيض ثم ولا تجعل الله عرفة لايمانكم ثم للذين يؤلون من نساء من نسائهم يعني لكن سبحان الله جزى الله المفسرين والعلماء خير الجزاء عندما يتذمرون القرآن ويربطون بين كل - 00:16:12

هي وایة في القرآن الكريم قال لك هذه المخالطة مع اليتامى تقتضي المصاشرة هذى من اعظم احوال المخالطة انها تقتضي المصاشرة. وحصول تزاوج وخاصة ان المسلمين في بداية امرهم كان لهم اقارب من الكفار والمشرعين كما تعرفون - 00:16:34

يعنى ليس كل الاسرة يدخلون في الاسلام لذك الصحابة لما هاجروا الى المدينة وسورة البقرة كان من اوائل ما نزل في المدينة. لما هاجروا الى المدينة كان لهم قرابات. من - 00:17:03

بكين وكان لهم يتامى من المشرعين او آآ يعني او هذا اليتيم مسلم آآ اقرباء كفار وهكذا فكان بينهم هذى المخالطة قال ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمنوا تطلع النفوس لحكم ايش؟ المخالطة في اعظم صورها بماذا؟ بالصاشرة والتزاوج - 00:17:19

لتأتي سورة البقرة وهي سورة ايمان. كما عرفنا فتقيم علاقة الزواج على ماذا؟ على الایمان فقال ولا تنكحوا المشرفات حتى يؤمن في سورة البقرة كما عرفنا سورة ايمان من اول اياتها - 00:17:53

الذين يؤمنون بالغيب الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. فهكذا تقيم علاقة المصاشرة والتزاوج على الایمان. قال ولا تنكح المشرفات حتى يؤمن - 00:18:13

طبعا هل اهل الكتاب من المشرعين ها نعم اهل كتاب اشركوا بالله. وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى النصارى المسيح ابن

الله. هذا شرك اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وال المسيح ابن مريم. وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو -

00:18:35

سبحانه عما يشركون اذا هذا بنص القرآن ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى مشركون لكن هذه الآية عامة تشمل المشركين من عبادة الاوثان وتشمل اهل الكتاب ثم بعد ذلك استثنى الله تعالى اهل الكتاب - 00:19:04

من هذه الآية كما قال ابن عباس رضي الله عنهم قال ثم استثنى نساء اهل الكتاب فقال والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا اجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذني اخذان - 00:19:32

فاحل الله تعالى نساء اهل الكتاب بان الرجل هو القوام في الاسرة بين المسلمين وبين اهل الكتاب شيء من القرب بالنظر الى ماذا؟ بالنظر الى انهم يؤمنون بالله على يعني الباطل الذي عندهم - 00:19:52

بالنظر الى انهم يؤمنون بكتاب سماوي بالنظر الى انهم يؤمنون بالانبياء فاذا ممكنا بهذه العلاقة ان تقبل هذه المرأة على الاسلام وهذا في الغالب انه يحصل هكذا اذا تزوج رجل امرأة كتابية وافقت عليه - 00:20:16

في الغالب انها يعني ما توافق على رجل مسلم الا وتجد في قلبها شيء من السهولة والقابلية لدين الاسلام لكنها قد تكون متربدة في البداية ما ان تعيش معه لا سيما اذا رأت اخلاقا طيبة ومعاملة طيبة ان تسلم - 00:20:40

وين كان؟ طبعا هذا مذهب جماهير العلماء. وان كان ابن عمر اه رضي الله عنه آآ يعني آآ له رأي اخر في هذه الآية آآ او في هذا الحكم الشرعي قال لا اعلم شركا - 00:20:59

اعظم من ان يقولوا ان عيسى ابن الله او عيسى هو الله فكان ابن عمر لا يجيز الزواج من الكتابيات طبعا هذا رأيه رضي الله عنه اجتهاد منه وان كان الذي عليه الصحابة رضي الله عنهم وجماهير العلماء ان هذا جائز. لكن - 00:21:16

لا يجوز ان يتزوج كتابية وهو يعلم انها زانية. او تزني لذلك عمر رضي الله عنه كان من سياساته انه كان يمنع من هذا و قال لحذيفة لما بلغه انه تزوج من كتابية حذيفة تزوج بامرأة من اهل الكتاب - 00:21:38

لان الكتاب كانوا يعيشون ايضا مع المسلمين. فقال له عمر لما سأله قال هي حرام؟ قال لا قالوا ولكنني اخاف ان تعاطوا المؤسسات يعني خاف من هذا الامر وايضا ذكر بعض العلماء - 00:22:01

اه كبن جرير ان عمر رضي الله عنه كره ان يزهد الناس المسلمات وايضا هذا ممكنا ان يقال في زماننا فالان المسلمات يعني كثيرات والعوانس كثرا. يعني ان تستر على امرأة مسلمة هذا اولى - 00:22:23

الا اذا كانت هناك امور خاص هذا امر اخر اذا ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ثم تأمل يعني كيف حذر من الاغترار بجمالها او امور تجعل انسان تزيل قدمه ويفعل مثل هذا الامر الفاحش الشنيع قال ولامة مؤمنة خير من - 00:22:44

مشركة ولو اعجبتكم انظر الى موضوع الایمان ولا امة مؤمنة لو كانت امة لكنها مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم لو اعجبتكم هذه المشركة في جمالها و مفاتنها لكن الجمال يذبل - 00:23:17

والمال يذهب والحسب كلنا من ادم وادم من تراب لكن الدين هو الاسم الذي ينبعى عليك ان تؤسس اسرتك عليه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع - 00:23:41

لجمالها ومالها ولحسبيها ولدينها. قال فاظفر بذات الدين تربت يداك وقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة اذا قال ولا امة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم - 00:24:04

ثم في المقابل ولا ولا تنكح لا تزوج المشركين حتى يؤمنوا لا تزوج ابنتك او موليك لرجل مشرك حتى يؤمنوا ثم ايضا حذر من الاغترار بهؤلاء المشركين ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم - 00:24:27

وزوجها لعبد مؤمن هذا خير من مشرك ولو اعجبكم. في جماله في ماله في قوته في منصبه ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم وطبعا هنا ما يوجد استثناء ما يقول طيب لماذا اجاز الاسلام ان يتزوج الرجل من كتابية وما يجوز للكتاب - 00:24:55 اليهودي او النصراني ان تزوج بمسلمة طبعا هذا لا يجوز بجماع العلما وان كان للأسف تجد والعياذ بالله بعض المسلمين يقع في مثل

هذا قل ماذا افعل؟ ابن بنتي غلبتني والله المستعان. وخرجت مع فلان وتزوجت فلانا. وهو كافر. هذه علاقة حرام - [00:25:19](#)  
هذا ليس بزواج هذا زواج باطل ابا زينة ما يجوز مثل هذا الزواج في الاسلام لماذا؟ لأن كما عرفنا الزوج هو القوام في الاسرة فيخشى  
على هذه المرأة من ان تفتتن في دينها - [00:25:44](#)

واذا ما فتنت هي ممكناً ان يكون اولادها على الشرك والعياذ بالله. يتبعون والدهم في هذا. فالامر خطير. فما يجيز الاسلام. اما العكس  
نعم كان يرجى من هذه المرأة ان تسلم او من الاولاد سيكونون تبعاً لابيهما باذن الله - [00:26:00](#)  
اذا قال والعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم ثم تأمل يذكر الله تعالى علة الحكم سبب هذا الحكم من النهاية يعني كما يقال من  
الآخر. اولئك يدعون الى النار - [00:26:18](#)

الله اكبر اولئك يدعون الى النار يعني مخالطة الزوجة المشركة او ان تخالط المرأة المسلمة زوجاً مشركاً هذا يؤدي بها الى الوقوع في  
النار. لأن الكافر يعيش لاجل الدنيا آآآا يمالي بالآخر - [00:26:35](#)

فيعمل الشرك وما حرم الله فخلطة مثل هؤلاء تؤدي بمن يخالطهم الى النار لأنهم يوقعونه فيما حرم الله اذا كان الله تعالى حذر  
المسلم من ان اه يستمع او من ان يطيع زوجته في معصية الله - [00:27:04](#)

مسمي الزوجين الذين يعيثون الزوج او اه يجعلون يقع في الحرام سماهم اعداء يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واباديكم عدوا لكم  
فاحذروهم. هم مسلمون هم يعني هن مسلمات لكن اعداء عدو لكم فاحذروهم لماذا؟ لأنهم - [00:27:31](#)

يوقعونكم في الحرام ويبعدونكم عن طاعة الله. فكيف يعني قرین مشرك والعياذ بالله؟ اولئك يدعون الى النار ثم يعني زاد في آآآا  
الترغيب في الابتعاد عن مثل هذا قال والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه - [00:27:56](#)

والله يدعوا الى الجنة ولذلك لما امركم ان تكون هذه الصلة قائمة على الايمان هذا يؤدي بكم الى الجنة. لأن الزوجان المؤمنان  
يتعاونان على طاعة الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:20](#)

آآآا رحم الله امرأ قام من الليل فصلى ثم ايقظ اهله فان ابنته رش في وجهها الماء. ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم ايقظت  
زوجها فان ابنته رشت في وجهه الماء. تعاونان على طاعة الله - [00:28:40](#)

فيصلون الى الجنة باذن الله قال والله يدعوا الى الجنة والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه. تأمل  
كيف قارن بين الجنة والمغفرة؟ هذه اشاره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن - [00:29:00](#)

ادخل احدكم عمى الجنة عمله لن يدخل احدكم الجنة عمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قالوا ولا انا الا ان يتغمدنا الله بمغفرة منه  
وفضل. او برحمة منه وفضل - [00:29:22](#)

فهمما عملنا فاعمالنا ليست عوضاً عن الجنة. ولكن قد يقول قائل طيب الله يقول ادخلوا الجنة بما كنتم كنتم تعملون؟ تقول نعم  
الاعمال سبب لكن ليست عوضاً ليست ثماناً كل هذا بتوفيق الله - [00:29:39](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه كل هذا بتوفيق الله وتسويجه نحن ما لنا الا فضل الله مغفرة الله والا لهلكنا فاذا قال والله يدعو الى  
الجنة والمغفرة ان اردت الجنة اسأل الله المغفرة. وسارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:29:59](#)

وجنة عرضها السماوات والارض عدة متقين. قال والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه هنا الاذن قال ابن كثير بشرعه والله يدعو الى  
الجنة والمغفرة باذنه بشرعه يعني استقاموا على شرع الله في مثل هذه الاحكام تصل الى الجنة - [00:30:23](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه وايضاً يدخل في الاذن الاذن القدري. كما ان الاذن يدخل في الاذن الشرعي باذنه. ان يأذن لكم ان  
آآآا مثلاً تفعل كذا وان لا يأذن لكم ان تفعلوا كذا. يعني هذا الاذن الشرعي. وايضاً يدخل فيه الاذن - [00:30:49](#)

القدر والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه. قال البقاء بتمكينه من ذلك لمن يريد سعادته فالله تعالى كما قال واهدي من يشاء والله  
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم - [00:31:13](#)

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه نعم فيسر باذنه وتوفيقه الى هذه الدعوة من يشاء من عباده من يحبهم ويرضى عنهم ويبين  
اياته للناس لعلهم يتذكرون يبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. تم النقل يتذكرون - [00:31:36](#)

ان الحكمة هنا واضحة ادنى تذكر يعلم المسلم انه لا يمكن ان يرتبط بامرأة مشركة ولا يمكن للمرأة ان ترتبط بزوج مشرك قال ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون. ويسألونك عن المحيض - 00:32:12

ما علاقة هذا بهذا؟ قال لك تحريم نكاح المشرفات ايضا يجعل المسلم ان يتزوج عن احوال المشرفات في امور النكاح فهذا يشبه هذا كما انك لا تتزوج بامرأة مشركة فكذلك العلاقة في الزواج بامرأة مسلمة تكون هذه العلاقة - 00:32:36

بعيد عن احوال المشرفات في زواجهم ولما كانت آآ السورة سورة البقرة فيها دعوة لليهود كما مر معنا في الجزء الاول منها يا اول من اول ما نزل في المدينة والمدينة كان يسكنها اليهود فهنا نبه الله تعالى على حكم ايضا - 00:33:08

فيه تيسير للمسلمين والسورة يعني سبحان الله اياتها كلها قائمة على الايمان والتيسير والاستسلام فايضا هذا بحكم فيه تيسير للمسلمين وفيه مخالفة لما عليه اليهود يعني فيه تعليم للمسلمين كيف تكون علاقاتهم يعني اه في الزواج مع زوجاتهم - 00:33:30

فقال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين احب المتطهرين ثبت عند مسلم عن انس رضي الله عنه ان اليهود كانوا اذا حاضت المرأة فيهم لم - 00:33:59

اكلوها ولم يجامعنوهن في البيوت. يعني ما يجلس معها في البيت يعتبرونها نجسة فسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية ويسألونك عن المحيض فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:34:21

سلم قال ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض. بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وفسرها فقال اصنعوا كل شيء الا النكاح يعني كل شيء جائز الا ان يأتي - 00:34:40

الرجل امرأته في موضع الولد هذا هو المحرم فقط بلغ ذلك اليهود امتنات قلوبهم غيظا وحسدا فقالوا ما تزيد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه بالفعل اخوة مخالفة المشرفات واهل الكتاب هذا اصل من اصول الاسلام - 00:35:01

لان هذا يبعث العزة في نفس المسلم الكافر سواء كان يهوديا او نصراويا او مشركا عندما يرى المسلم متمسكا بدينه في ظاهره مثلا اعفى لحيته آآ ظاهره اول من آآ اول ما يرى عليه اثر الاسلام وعزته الاسلام. فهذا يدخل في - 00:35:29

قلبه يعني الضعف والوهن وانه ما يمكن ان يقرب هذا المسلم الى دينه. المتمسك بدينه بكل شرائعه في اخلاقه في تعامله في شكله في مظهره في كل شيء في لباسه - 00:35:54

هذا من اجمل ما يكون للمسلم خاصة في زماننا. ان يعتز المسلم بایمانه باسلامه بسنة نبيه ما يستحي ان يعفي لحيته ما يستحي ان يلبس اللباس الذي يظهر اسلامه للناس - 00:36:12

قالوا ما يزيد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا لخالفنا فيه. وهكذا المرأة في زماننا عندما تتنقب وتلبس الحجاب التام هكذا تظهر عزة الاسلام في الحقيقة. عزة السنة قال - 00:36:32

فجاء اسید بن حضیر وعبد بن بشر رضي الله عنهم ف قال يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا اه فلا نجامعنهم فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهم - 00:36:53

فخرج فاستقبلهما آآ نعم هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهم فعرفن ان لم يجد عليهما يعني ما في داعي الى المجاوزة الحد لا اذا يقول الله تعالى ويسألونك عن المحيض - 00:37:16

وكلمة يعني الحيض تدل على اه سيلان المائع اه لذلك الحوض وحاضر السبيل اذا يعني زاد عن حده فكذلك الحيض. قال قل هو اذى. شف اول ما اجاب اجاب الحكمة - 00:37:39

هذا هذه الشرائع الاخوة كلها معللة بحكم بديعة فيها المصلحة للعباد. قل هو اذى وهذا معلوم. اما الاذىضر الذي ليس يعني بفاحش ولذلك ما في داعي الى انك تبتعد عن الحائض وકأنها ستعديك بمرض لا كما يفعل اليهود لا اذى - 00:38:10

قل لن يضركم الا اذى. يعني ما في مضره من ان تجلس معها وان تأكل معها. بل ان تبكي معها لكن بدون ان اه تجامعنها فقط فقل هو اذى ولذلك قال النتيجة ماذا؟ فاعتزلوا النساء في المحيض. وهذه فسرها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصنعوا كل شيء الا -

نکاح ولھذا اه تقول عائشة رضي الله عنھا کان رسول الله صلی الله علیھ وسلم یأمرني فاغسل رأسه وانا حائض. وکان یتکی فی حجري وانا حائض فیقرأ القرآن ننظر الى القرب وتقول عائشة رضي الله عنھا کنت - 00:39:07

اھ یعني اکل اللحم وانا حائض فاعطیه النبی صلی الله علیھ وسلم فیض فمه فی الموضع الذی وضعت فیه فمی شوف حسن العشرة النبویة وھی حائض قالت واسھر الشراب فاناوله فیض فمه فی الموضع الذی - 00:39:33  
کنت اشرب وتقول عائشة رضي الله عنھا کنت انا ورسول الله صلی الله علیھ وسلم نبیت فی الشعاع الواحد یعنی فی اللھاف الواحد وانا حائض طامت. فان اصابه منی شيء غسل مكانه - 00:39:54

نعم اھ نعم وان اصاب یعني ثوبه شيء غسل مكانه ایضا ثم صلی فیه فاذا هذا من یسر دین الاسلام والحمد لله بل کان النبی صلی الله علیھ وسلم یباشر اھله وھی حائض. یباشر اھله ویعنی زوجته تكون حائض هذا جائز - 00:40:11

لکن یجتنب یعنی اھ موضع الولد. قال فاعتزلوا النساء فی المھیض. وطبعا جماع الزوجة یعنی وھی حائض ومخالفة هذا الحکم هذا فیه مضرۃ علی الانسان یعنی یتأذی منه الانسان وذلک هذا معروف عند الاطباء یعنی لانه ربما - 00:40:38

ما یدخل شيء من یعنی هذا الدم فی یعني القناة البولیة فیؤدی هذا کما یقولون الى التھاب یعنی فی المسالک البولیة ها هو اھ ایضا یضر هذا بالمرأۃ قد یؤدی الى التھابات فی عنق الرحم وامراض فیجتنب المسلم مثل هذا - 00:41:01

ثم الى متى یکون هذا؟ قال ولا تقربوهن حتی یطھرن ولا تقربوهن حتی یطھرن فاذا تطھرن. اذا ما الفرق بین یطھرن وتطھرن نعم. ولا تقربون حتی یطھرن یعنی اذا انقطع دمها - 00:41:20

فاذا تطھرنا ما یکفی انقطاع الدم فقط. بل لا بد من ایش؟ من الغسل. فاذا تطھرنا فاتوهن من حیث امرکم الله فی قراءة ولا تقربوهن حتی یطھرن. یعنی حتی یغسلن ثم صرخ بهذه الغایة - 00:41:44

اذا تطھرنا توکیدا علی ما سبق فاتوهن من حیث امرکم الله. وهذا مذهب جماهیر العلماء. انه لا یجوز للرجل ان یجتمع امرأته اذا فانقطع عنھا دم الحیض لا بد ان تتطھر تغسل - 00:42:07

اغسل الموضع مع غسل بدنها کاملا وان کان بعضهم یعنی بعض السلف اجاز انھا اذا غسلت فرجها وتوپات یجوز للزوج ان یجتمعها لکن الایة یعنی تدل علی قول جماهیر - 00:42:22

کما یعنی فاذا تطھرنا فاتوهن من حیث امرکم الله وفسره جماهیر العلماء الغسل والله اعلم قال فاذا تطھرن فاتوهن من حیث امرکم الله انظر الى ادب القرآن فی العبارة فاتوهن من حیث امرکم الله. ما یقول من الفرج لا من حیث امرکم الله - 00:42:42

وهذا ایضا فیه فائدة ان هذا هو ما امرکم الله به اما غیره فلا یجوز هذا لیس من امر الله ولھذا قال ابن عباس رضي الله عنھما فی الفرج لا تدعوه الى غیره. فمن فعل شيئا من ذلك فقد اعترضی - 00:43:11

لذلك یعنی آقا قال فاتوهن من حیث امرکم الله ثم تأمل کیف یعنی یرغب فی هذا الحکم القائم علی الطھارة والنزاهة ان الله یحب المتبادل یقول یحب المتطھرین الحکم یدور علی الطھارة لكن قدم الطھارة الاعظم - 00:43:31

طھارة القلوب والارواح. قبل طھارة الابدان. ان الله یحب التوابین. ویحب المتطھرین ان الله یحب التوابین ویحب المتطھرین. ایضا هندا فی اشارۃ الى ان الانسان اذا وقع فی شيء من الحرام - 00:43:58

اتی مثلا زوجته فی غیر الموضع الحال فعلىه ان یتوب الى الله قال ان الله یحب التوابین وتم الكفک قالوا هنا ان الله یحب یعنی محبة الله امر عظیم جدا. وغاية المطلوب للمؤمن فی هذه الدنیا. وكیف یأتي هنا - 00:44:19

تذلیلا لایة تتكلم عن اھ حکم الحیض سبھان الله یعنی هذا مجز یعنی جميل فی القرآن الکریم ان الله یحب التوابین ویحب المتطھرین. لان ایضا یعنی قد تغلب آقا الشھوة والشبق الذی فی النفس - 00:44:41

فیقع الانسان علی زوجته وھی حائض یعنی رغب فی النزاهة والطھارة والبعد عن هذا باعظم مرغوب ان الله یحب التوابین ویحب المتطھرین. ان الله یحب التوابین ویحب المتطھرین. المتطھرین اول ما یدخل فیه المتطھرین. من ان یأتوا ازواجهم - 00:45:03

يعني من في حال حيض في حال حيض الزوجة. ويحب المتطهرين. يعني المتنزهين عن الاقذار ان هذا اذى وايضا المتطهرين الذين يعني تطهروا ان الذي تطهر من ان يأتي زوجته في - 00:45:29

المكان الذي لا يجوز. يعني اه ما يأتيها الا من موضع الولد. والعبارة بعموم اللفظ ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولهذا يقول اه الشيخ بن سعدي رحمة الله تعالى فيه مشروعية الطهارة - 00:45:52

مطلقا لان الله يحب المتصف بها. لهذا كانت شرطا من شروط الصلة والطهاف ومس المصحف ويشمل التطهير المعنوي يعني عن الاخلاق الرذيلة والصفات القبيحة ولهذا تأمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - 00:46:12 لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. وبين الایمان والطهارة صلة يعني عجيبة في النفس البشرية سبحان الله يعني هكذا المؤمن عندما يعظم ايمانه تجده لا يطيق ان يكون على غير طهارة في حال من الاحوال - 00:46:33

لان الطهارة معناها قرب من الله. الطهارة معناها انك في اي لحظة ممكن ان تدخل على ربك لا النهاية شرط الصلة التي هي صلتكم بالله اما غير المتطهر ما يستطيع ان يصلى - 00:46:51

فالمتطهرون يكون قربا من الله. اذا كمل كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم الظهور شطر الایمان. الله اكبر. شيء عظيم بالفعل فاذا قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - 00:47:08

طبعا اخوة جاء يعني في حديث آذكرا بعد الوضوء المسلم اذا توظأ يعني ما من مسلم يتوضأ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:47:25

واشهد ان محمدا عبده ورسوله قال الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء امر عظيم لان الوضوء طهارة واعظم طهارة طهارة القلوب بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:47:43

هذا تطهير الارواح والقلوب هناك رواية عند الترمذى اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين. لكن هو في الحقيقة من ناحية الحديثية هذه الرواية شاذة لا صحفى الحديث ذلك الحديث في مسلم بدون هذه الزيادة. لكن يعني لو قالها المسلم احيانا من باب الدعاء المطلق لا بأس - 00:48:01

من باب يدعوا لكن ما يلتزمها بعد الوضوء دائما. قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ثم يأتي تذليل لطيف لهذا الحكم اه فيه زيادة رحمة ورفق وتسهيل لهذه الامة - 00:48:26

لما اه قال الله تعالى فاعتلوا النساء في المحيض ثم بين انه اذا طهرت تؤتى من الموضع الذي احله الله وامر الله به فاتوهن من حيث امركم الله ثم تأمل كيف ان الله تعالى - 00:48:54

يبين في كتابه امرا قد يستحى من ذكره قد يستغرب البعض كيف يذكر مثل هذا في كتاب الله تعالى. لكن هذا من تمام لطف الله تعالى كمال رحمته بعباده لان هذا الامر موجود في نفوس البشر - 00:49:14

الله جبل نفوس البشر على هذه الشهوة. فهنا يعني لما آ قال فاتوهن من حيث امركم الله ايضا زاد في بيان العلاقة التي تكون بين الزوج وزوجته وايضا في هذا الحكم توكيده لما سبق فاتوهن من حيث امركم الله - 00:49:38

لكن تأمل بتشبثه بديع لطيف. يقول نساوكم حرت لكم شئتم وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين نسائكم حرت لكم اه انت عندما تحرت الارض تضع البذرة في المكان الذي يمكن ان تنبت فيه - 00:50:06

ما في واحد يأخذ بذر او يضعها في شقى صخرة مثلا لا تأتي بنبات لكن يضع البذرة في الارض في التراب في ارض خصبة ويسقيها وبالفعل تنبت له النبات. فكذلك هنا قال نساوكم حرت لكم - 00:50:40

قال ابن عباس رضي الله عنهمما الحرف موضع الولد الحرف موضع الولد فهذا تشبثه لطيف. نساوكم حرت لكم لان موضع الولد هنا يكون منه النماء والتوالد في هذا الموضع فقط - 00:51:00

اما الموضع الآخر فهو موضع قذارة وما يكون منه نماء ولا ولد ولهذا قال نساوكم حرت لكم فأتوا حرثكم انا شئتم فاذا فهمت معنى

الحرف اذا تفهم معنى فاتوا حرفكم ان شئتم هذه توسيعة - 00:51:25

كما عرفنا سورة فيها تيسير فاتوا حرفكم انا شئتم. فكلمة ان تحتمل ان تكون اين شئتم وتحتمل ان تكون كيف شئتم الاحتمال الاول  
ابعده قول الله تعالى نسائكم حرت لكم - 00:51:48

لان لو قيل اين شئتم الاتيان المرأة من الدبر هذا لا يأتي بالولد. ولا يكون فيه انما بل هو امر محرم عند جماهير اهل العلم ويعني  
جاءت في هذا الاخوة احاديث وان كان يعني في اسانيدها ضعف لكن هي موقوفة. يعني على الصحابة رضي الله عنهم - 00:52:08  
يعني مثل حديث لا ينظر الله الى رجل اتى آماًراً في دبرها وآماًراً قال النبي صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق.  
لا يحل ان تأتوا النساء - 00:52:35

في حشوشن يعني في ادبارهن وسماتها النبي صلى الله عليه وسلم اللوطية الصغرى. بل قال يعني في رواية تروى وان كان في  
سنه انقطاع قال ابو الدرداء وهل يفعل ذلك الا كافر - 00:52:53

وفي الحديث ملعون من اتى امراًة في دبرها وهذا الحديث وان كان يعني فيه ضعف لكن ثبت موقوفاً على جمع من الصحابة ملعون  
من اتى امراًة في دبرها. وثبت عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين؟ وهذا مذهب جماهير العلماء -  
00:53:07

يحكى عن الامام مالك انه اجازه ولكن هذا لا يصح عنه وكذلك يحكى عن الامام الشافعى وهو كذب عليه اه لا يفتر بمثل هذه  
الاكاذيب على الائمة. فهذا امر عند جماهير العلماء محرم - 00:53:28

لكن قال الله تعالى اذا فاتوا حرفكم اني شئتم يعني كيف شئتم اذا قال فاتوا حرتكم كيف شئتم فالكيفية هذا فيه توسيعة المسلم  
وهذه من الشهوات والرغبات التي قد توجد في النفوس - 00:53:51

الله تعالى وسع فيها. وتم الكيف صرخ بها في كتابه قال جابر رضي الله عنه كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول.  
فنزلت نساؤكم حرت لكم وحترتكم ان شئتم - 00:54:13

فتلاحظ هذه الاحكام يعني نزلت في المدينة في انساب وقت واليهود يتكلمون في بداية الدعوة ويأتون بالامور التشديدات التي  
عندهم يأتي الاسلام بالتيسير. وايضا ثبت عن عمر رضي الله عنه انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
هلكت - 00:54:30

قالوا وما الذي اهلكك؟ قال حولت رحلي البارحة. شف كيف لغة الصحابة جميلة وفيها كنایة وفيها ادب. قال اتيت امرأتي من الخلف  
او كذا قال حولت رحلي البارحة قال فلم يرد عليه شيئاً - 00:54:56

قال فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نسائكم حرت لكم فاتوا حرتكم انا شئتم. طبعاً قد يقول قائل كيف اه هل سبب النزول هو الاول  
ولا الثاني؟ كلها مان ذكر هناك حدث وقال فنزلت وذكر هنا سؤال فنزلت فيكون - 00:55:14

هذا النزول الثاني النبي صلى الله عليه وسلم من تمام ادبه انه يعني ينتظر الوحي. فنزل جبريل بنفس هذه الاية قال النبي صلى  
الله عليه وسلم نسائكم حرت قال فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نسائكم حرت لكم فاتوا حرتكم ان شئتم - 00:55:32

قال اقبل وادبر واتقوا الدبر والحيضة نعم يعني في احاديث اخرى يعني قد يعني ما يناسب ان نذكرها هنا المهم يعني هذا من العلم  
لا بأس لكن ثبت ايضاً عند ابي داود من حديث ابن عباس اذكروا مختصرها انه كان الحي من الانصار - 00:55:56

اه وهم كانوا اهل وثن مع الاحياء من اليهود في المدينة كانوا يعني يقتدون بهم يعني يشوفون اهل الكتاب قدوة. كانوا لا يأتون المرأة  
الا على طرف فقط. ويرون ان هذا استر ما يكون في - 00:56:25

اه اتيان المرأة قال في الحديث قال ابن عباس وكانت قريش يشرحون النساء شرعاً يعني هكذا اطباع المهاجرين كذا اطباع الانصار  
لما هاجر المهاجرين الى المدينة. وحصل تزاوج بينهم قال تزوج رجل من آماًراً المهاجرين انصارية - 00:56:45

فරاد ان يفعل بها ما يفعل. يستمتع بها هي حاله فانكرت عليه يعني ذهب يعني بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فانزل الله  
هذا الاية نساؤكم حرت لكم فاتوا حرتكم انا شئتم - 00:57:10

فسبحان الله ثمن الاخوة يعني انا يعني اقول مرة اخرى ما تستغرب ذكر مثل هذا في القرآن الكريم هذا بذلك على سماحة الاسلام.

وان الاسلام لا يحطم فطرة الانسان لا يستقدر امرا هو من فطرة الانسان - 00:57:26

وانما تأمل كيف الله تعالى مع ذكر هذا الامر وهذا امر للاخوة انا اقول هذا نصيحة الازواج والزوجات انه لا طريق الحياة في مثل هذه القضايا بين الزوج وزوجته لماذا؟ هذا كما قال بعض السلف اذا اغلقت المرأة الصالحة بابها على زوجها خلعت ثياب الحياة -

00:57:51

هذا هو المطلوب لماذا؟ لأن الان الرجل خاصة في زماننا زمان فتن ربما يرى ما يرى خارج البيت يرى من مفاتن النساء واشكال والوان والبسة. ما تخطر بالبال. طيب المسكين يرجع الى زوجته - 00:58:21

يعني ما يرى شيئا من هذا فيزهد في الحلال ويفكر في الحرام. وهذه مصيبة بالفعل هنا يأتي دور المرأة المرأة هنا في مثل هذا الحال بالعكس تمنع زوجها الحمد لله هذا حلال - 00:58:41

تلبس له ما تشاء. حتى لو لبست اي لباس ما تشاء من الالبسه وتغريه اه وهو كذلك يفعل معها مثل هذا. هذا خير لها هذا يبعدهما عن الحرام يبعد الزوج عن الحرام ويبدأ الزوج يعني اه يجد الحلال والمتعة في بيته - 00:58:57

بدل ان يفكر في في الحرام فهذا امر مطلوب يعني في اه ما بين الزوجين اه ثم تأمل الى جمال القرآن. يعني مع ذكر يعني هذه الحالة التي يمكن تكون خلاص يعني - 00:59:21

بلغت الايات اعظم مبلغ في ذكر ما يكون بين الرجل وزوجته. مما يستحيا ذكره ثم انظر الى النقلة المفاجئة. بعد ذلك يرفع الله تعالى هذه الشهوة في نفس الانسان الى افق سامي عالي. يقول بعد - 00:59:40

كذلك مباشرة قال وقدموا لانفسكم واتقوا الله واعلموا انكم ملائكة المؤمنين وبين هذا الطرف الاول والطرف الثاني من الاية سبحان الله يعني لما بين شيئا من هذه اللذات الشهوانية وما يكون بين الرجل وزوجته بماذا؟ بالنسبة الصالحة - 01:00:00

قالوا قدموا لانفسكم وان اتيت زوجتك باي طريقة بما تشتئي بما تفعل. افعل ما تشاء لكن لا تنسي ايضا النية الصالحة تحول هذه المتعة الى قربة سبحان الله شوف كيف وقدموا لانفسكم. قال مقاتل بن حيان طاعة ربكم واحسنوا عبادته - 01:00:31

قدموا لانفسكم هذا يعني فسر الاية تفسيرا عاما قدموا لانفسكم. يعني مع هذا الاستمتعاب ايضا لا تنسي طاعة الله. هذا واحد مثل ما قالوا تزودوا فان خير الزاد التقوى قال وقدموا لانفسكم. قال عكرمة الولد - 01:00:56

بان ينوي الزوج من هذه العلاقة ان يعف نفسه وان يعف زوجته وان يرزق بولد. فيؤجر. ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي احدكم صدقة. قالوا يا رسول الله احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال نعم. ارأيتم لو وضعها في الحرام اكان عليه وزر - 01:01:19

ذلك لو وضع في في الحلال كان له اجر فقال وقدموا لانفسكم يعني الولد اقدموا لانفسكم قال ابن عباس وان كان فيه يعني مقال قال التسمية وهذا يعني صحيح قدموا لانفسكم التسمية من الاعمال الصالحة التي يقدمها الانسان لنفسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم

لو ان احدكم اذا اراد ان يأتي اهله - 01:01:44

له قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا اذا قالوا وقدموا لانفسكم. فهذا يجعل العلاقة تتحول الى طاعة - 01:02:09

ثم حثنا على امثال امره فقال واتقوا الله ثم زاد في الحث على تقواه الى اعلى مقام قال واعلموا انكم ملائكة الله اكبر ان الذي يتقي الله لن يفعل الحرام مع زوجته - 01:02:27

لن يأتيها من دبرها ولا في حال حيضها سيفعل معها الحلال الذي يتقي الله لن يترك الحلال ويدهب الى الحرام والزنا الذي يتقي الله اه سيعطيها حقها الذي يتقي الله سينوي نية حسنة - 01:02:51

وتتحول هذه العلاقة في حقه الى طاعة اذا واتقوا الله الى ابعد الحدود الى اعلى مراتب التقوى واعلموا انكم ملائكة. تستشعر لقاء

الله شوف كيف يعني هذا كل ما قرأت هذه الاية يقول سبحان الله يعني جمع ما بين السماء والارض. هذه الشهوة - 01:03:15

التي توجد عند الانسان الارضية ربطت بافق عالقائه الله تعالى. في اية واحدة ذكر هذه وذكر هذا الافق العالى. واعلموا انكم شيء

عجيب في القرآن الكريم. يعني سبحانه الله شوف كيف التوازن وكيف يعني هذا الامتزاج الجميل في القرآن الكريم - [01:03:39](#)  
واعلموا انكم ملاقوه. لقاء الله في هذا يعني تتطهر القلوب والنفوس واعلموا انكم ملاقوه حتى وان اتيت مثل هذه العلاقات العلاقة مع زوجتك فيها شهوة وفيها ملذة لكن انظر في نفس الوقت تذكرك الاية بلقاء الله - [01:04:05](#)

واعلموا انكم ملاقوه هكذا يعني يستعد المسلم للقاء الله تعالى. فلا يفعل الحرام ولا يفعل شيء يستحى منه يعني مما لا يليق بل يفعل الحال المباح ويفعل ما يقدمه للقاء الله. كيف ستقف بين يدي ربكم وكلهم اتيه يوم القيمة فردا. قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه. وايضا بعض - [01:04:32](#)

المفسرين هنا ذكر ان مثل هذه الاية هنا في العلاقة ما بين الزوجين كأنها تشير الى ان الامور التي تكون بين الزوجين ينبغي الا تخرج تكون فقط بين الزوجين واذا حصل بينهم خلاف ينتظرون لقاء الله - [01:05:02](#)

فقط واعلموا انكم ملاقوه يعني ثمان ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون. يعني من شدة الحياة والستر انك تحفظ اسرار البيت وحتى اذا حصل خلاف لا تدخل احد. حل الخلاف بينك وبين زوجتك. واذا - [01:05:27](#)  
يعني حصل صلح وبقي في النقوص شيء واعلموا انكم ملاقوه. غدا ستلقى الله اه يكون هناك الفصل الثامن. فهذا فيه اشارات كما ذكر بعض المفسرين والله اعلم. قال واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه - [01:05:48](#)

ومع هذا يعني سبحانه الله يعني يعني عندما تقرأ هذه الاية تشعر برهبة اتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه لكن وبشر المؤمن من الله اكبر ما اجمل هذا الختام لأن يعني كثيرا ما يذكر المفسرين هنا ما يذكر المفسرون واعلموا انكم ملاقوه مباشرة يذكرون هذا ترهيب - [01:06:08](#)

طيب لقاء الله ما في اجمل من لقاء الله. وبشر المؤمنين بالعكس الذي يلقى الله تعالى بالرحمة والرضوان كيف يكون حاله وبشر المؤمنين ببشر المؤمنين عند لقاء الله بالرضوان والنعيم والفرح - [01:06:32](#)

الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا في حال الصائم للصائم فرحتان يفرجهما. اذا افطر فرح بفطرة واذا لقي ربه فرح بصومه يفرح عند لقاء الله فنسأله تعالى - [01:06:55](#)

ان يجعلنا من يفرح بلقائه. نسأل الله تعالى ان يجعل هذه اللحظات اعظم اللحظات واسعد اللحظات يوم نلقاء. نسأل الله تعالى ان يرزقنا لذة النظر الى الشوق الى لقائه نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا - [01:07:10](#)

دينا وللمسلمين وال المسلمين الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:07:37](#)